

الدرس 38 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

[00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال مالك فيمن سهى في صلاته فقام بعد اتمامه الرابع فقرأ ثم ركع فلما رفع رأسه من ركوعه ذكر انه قد كان اتم انه يرجع فيجلس ولا يسجد - [00:00:48](#)

ولو سجد احدى السجدين لم ارى ان يسجد الاخرى ثم اذا قضى صلاته فلا يسجد سجدين وهو جالس بعد التسليم امام مالك رحمه الله عن رجل صلى اربعا وقام الى خامسة - [00:01:02](#)

ناسيا فلما قرأ وركع ذكر انه في خامسة فقال انه يجلس يتشهد ويسلم وهذا هو الواجب عليه ان يفعله ليس له ما يفعل الا هذا من ذكر انه في خامسة - [00:01:25](#)

وزاد بعد ان ذكر ركننا بطلت صلاته ولذلك في قوله رحمه الله فإن سجد سجدة لم ارى ان يسجد الأخرى فلماذا لا ينبغي ان يفهم منه ان هذا اختيار ان الاولى الا يسجد. لانه اذا قام من السجدة الاولى وذكر انه - [00:01:54](#)

حين قيامه ذاك ذكر انه في ركعة خامسة فانه في ذلك الوقت يلغي تلك الزيادة كلها ويتشهد ويسلم ويسجد بعد ذلك سجدين بعديتين لاجل ما زاد ما كين هب انه لما قام من السجدة الاولى ناسيا وذكر انه - [00:02:14](#)

يعني في ركعة خامسة زاد فسجد سجدة اخرى فان صلاته بطلت ويجب عليه ان يعيدها وهذا من مبطللة الصلاة وذلك يقول بشار فيما تبطل به الصلاة او زاد بالعمد لركن فعلي - [00:02:35](#)

من زاد ركننا فعليا عامدا لزيادته فقد ابطل صلاته نعم قال مالك رحمه الله باب النظر في الصلاة الى ما يشغلك عنها فالتاس لماذا يدخل الامام مالك هذا الباب لهذا الكتاب - [00:02:53](#)

الكتاب معقود للسهو وهو يعقد بابا لمن يقع منه النظر الى الشيء في الصلاة فقال بعضهم انما عقد الامام مالك رحمه الله هذا الباب ليبين ان النظر والفكر في يعني الفكر المخرجة عن - [00:03:11](#)

الاقبال عن الصلاة او النظر الى الشيء وفي حال الصلاة لا يلزم منه سجود سهو اذا لم يترتب على ذلك سهو فان مجرد النظر ومجرد الفكر لا يوجب سجود السهو كما ان النبي - [00:03:32](#)

صلى الله عليه وسلم آ نظر الى الخميصة والى اعلامها كما سيأتي ولم يسجد سجود سهو وقال بعضهم لا انما عقد هذه الترجمة ليبين ان الفكر والنظر اذا تمادى بالمصلي قد - [00:03:50](#)

يوصله الى ما يوجب سجود السهو كما حصل لابي طلحة في الحديث الاتي وانه نظر الى ذلك الدبسي الذي يتردد يلتمس مخرجا حتى لم يعد يدري كم صلى فلزم من ذلك سجود السهو فأنتم ترون - [00:04:11](#)

آ انهم يذكرون شيئين متضادين وهذا هو الذي نذكره دائما هذا هادي مواقع النجوم كما يسميها بعض شيوخنا وهو انباطات العلماء من الشيء الواحد الاشياء الكثيرة. نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله - [00:04:27](#)

حدثني يحيى عن مالك عن علقمة ابن ابي علقمة عن امه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت اهدى ابو جهل ابن حذيفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة شامية لها علم. فشهد فيها الصلاة فلما انصرف قال - [00:04:51](#)

هذه الخميصة الى ابي جهل فاني نظرت الى علمها في الصلاة فكاد يفتوني. قال عبيد الله رحمه الله متى مات عبيد الله مم ثمانية وتسعين ومئتين ومتى مات يحيى ابن يحيى - [00:05:10](#)

اربع وثلاثين ومئتين ومتى مات مالك ميتين وسبعين هو هم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني مالك عن هشام ابن عروة علقمة بن ابي علقمة وقد يقال فيه ايضا علقمة ابن ام علقمة وابو علقمة اسمه بلال - [00:05:33](#)

فهو علقمة بن بلال وابو بلال يلقب يكنى بابنه هذا اه هذا كان نحويا آآ محدثا مدنيا ثقة نعم عن امه عن امه هكذا عندكم كلكم عندكم عن امه هذه ليست رواية يحيى الليثي - [00:05:55](#)

رواية الاحياء الليثي هي باسقاط الام ليس في الاسناد عن امه علقمة بن يحيى لا يروي عن امه في رواية حليثي علقمة بن ابي علقمة لا يروي عن امه في رواية حليثي انما يروي مباشرة عن فوقها وهو - [00:06:19](#)

هو عائشة وانما زيادة الام في سائر رواية الموطأ الا رواية شحياء فقد رواه هكذا آآ عبد الرحمن بن القاسم وآآ ابوه مصعب الزهري عبد الله بن وهب وسائر رواة الموطأ يقولون علقمة بن ابي علقمة عن امه عن عائشة - [00:06:40](#)

الا يحيى فانه يقول علقمة بن ابي علقمة عن عائشة باسقاط الام. فهو على فهو على رواية يحيى اسناد منقطع ولكنه موصول في في غيره فلذلك لا تنقدحوا اه صحة الحديث نعم. ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت - [00:07:04](#)

اهدى ابو جهل بن حذيفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة شامية لها علم ابو جهل ابن حذيفة العدوي القرشي آآ اسلام في فتح مكة وشاهد وصحب النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك - [00:07:26](#)

وكان من اشرف قريش مقدما فيهم ومن علماء الانساب في قريش. كانت قريش تأخذ عنه الانساب وقد تقدم لنا قرشي اخر تأخذ عنه قريش من هو ابو بكر الصديق اه هو هذا الذي اريد. عقيل ابن ابي طالب - [00:07:49](#)

مم هؤلاء ثلاثة من قريش كانوا يؤخذ عنهم الانساب وآآ ابو جهم هذا آآ اؤتلف في يعني هو كان من المعمرين حضر بناء الكعبة مرتين مرة لما بنتها قريش في الجاهلية - [00:08:10](#)

ومرة لما بناها عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما وبين البناء وبين العمارتين ازيد من ثمانين سنة فهذا يدلكم على تعميره رضي الله عنه ومات في زمن معاوية رضي الله عنه - [00:08:35](#)

الزرقاني العلامة شارع الموطأ رحمة الله عليه يذكر هنا في هذا الشاب في شرحه ان ابا جهل هذا يقال فيه ايضا ابو جهين بالتصغير وهذا الذي ذهب اليه الزرقاني رحمه الله لا يعرفه - [00:08:53](#)

علماء التراجم والرجال هذا الذي ذكره ليس معروفا في كتب الرجال ان ابا جهل ابن حذيفة العدوي القرشي يقال فيه ايضا ابو جهيم وانما الذي يقال به ابو جهيم هو اخر هو ابو جهم بن بن الحارث بن الصمة وهذا انصاري وهذا الذي قال - [00:09:10](#)

يقال فيها ايضا ابو جهيم بالتصغير. اما هذا ابو جهل القرشي فليس هذا فليس هو الا بي مكبرا ليس غير نعم ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت - [00:09:32](#)

اهدى ابو جهل ابن حذيفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة شامية لها علم. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الهدية وكان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية وكان يثيب عليها - [00:09:50](#)

وكان الناس يتربصون يوم عائشة ليهدوا فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يقول لو اهدي الي ذراع او كراع لقبلت - [00:10:05](#)

وكان صلى الله عليه وسلم اذا جاءه الطعام يسأل اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم يذق منها وان قيل هدية ضرب صلى الله عليه وسلم بيده واكل معه - [00:10:22](#)

وكان صلى الله عليه وسلم يقول تهادوا تحابوا. وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تردوا الهدية. وكان صلى الله عليه وسلم يقول تهادوا فان

الهدية تذهب وغار الصدر وغر الصدر حقه وضغينته - [00:10:37](#)

ولم تزل الهدية من شيم الكرماء والفضلاء والصالحين ولكن ربما لبست الرشوة لبس الهدية وفي مثل هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن اللثبية وكان استعمله على بعض العمل - [00:10:55](#)

فلما رجع باموال الزكوات باموال الزكوات الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له هذا لكم وقال لقسم اخر من المال وهذا اهدي لي فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال عامل ابعته؟ يقول هذا لكم وهذا اهدي - [00:11:17](#) يلي افلا قعد في بيت ابيه او في بيت امه حتى ينظر ان يهدي اليه ام لا؟ والذي نفس محمد بيده لا ينال واحد منكم شيئا الا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه - [00:11:41](#)

بعير له رغاء او او بقرة لها خوار او شاة تيعر. ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي ابطينه. ثم قال اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت وفقهاء يتحدثون في هذا قال بشار وحرموا هدية للقاضي - [00:11:58](#)

وصاحبي الرهد او الفراد الى ان يقول الا اذا ما مثلها تقدم او اقتضاها موجب بينهما نعم ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت اهدي ابو جهل بن حذيفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة شامية لها علم. الخميصة - [00:12:16](#) هو ثوب وكساء مربع الغريب ان يكون له اعلام عليه رسوم وقوله خميصة شامية الشام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم تفتح بعد وكان اهلها من النصارى من اهل الكتاب - [00:12:36](#)

ولبس النبي صلى الله عليه وسلم الخميصة التي صنعت عندهم فدل ذلك على ان صنائع اهل الكتاب مما يجوز للمسلمين لبسه نعم فشهد فيها الصلاة فلما انصرف قال ردي هذه الخميصة الى ابي جهل فاني نظرت الى علمها في الصلاة فكاد يفتنني - [00:12:58](#) تينوني قوله صلى الله عليه وسلم فكاد يفتنني هذا فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم لم يفتتن لماذا؟ لان كاد تدل على قرب وقوع الشيء ولا تدل على وقوعه - [00:13:19](#)

ولذلك قال بعض اهل التفسير ان البرق لا يخطاف بصر احد لان الله تعالى يقول يكاد البرق يخطف ابصارهم انها كادت يعني احنا الان نقرر انه صلى الله عليه وسلم لم يقع في الفتنة - [00:13:37](#)

يوردون على هذا الذي نذكر ما رواه الشيخان في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ردوا هذه الخميصة الى ابي جهل واتوني ابي جهل فانها الهتني في صلاة انفا - [00:14:00](#)

وهنا قال صلى الله عليه وسلم الهتني في صلاتي وهنا يقول كادت نقول ان الهتني قوله صلى الله عليه وسلم الهتني له محملان اما ان يقال فانها الهتني اي كادت - [00:14:20](#)

اوشكت ان تلهيني وهذا معروف وهم مجاز الحذف وهو يعني تقدم لنا له نظائر كثيرة او يقال ان الالهاء ليس هو الفتنة وان الفتنة اشد من الالهاء ولذلك نفى الفتنة واثبت - [00:14:39](#)

وما هذه الفتنة التي خشي النبي صلى الله عليه وسلم الوقوع فيها قالوا هي الانصراف هي انصرافه صلى الله عليه وسلم عن

الخشوع الواجب لي من مثله في الصلاة وهذا الامر ينبغي ان يتأدب به المصلون - [00:14:57](#)

الصلاة المطلوب فيها الاقبال عليها التيقظ لما يتلى فيها ويقرأ فيها ويذكر فيها وكل صارف عن هذا ينبغي ان يدرأه الانسان عن نفسه قبل ان يدخل فيها الفقهاء يتحدثون وهذا قد ذكرناه لكم مرة ان من ذهب اكرمكم الله الى قضاء حاجته يستحب له ان يذهب -

[00:15:20](#)

معه بما يزيل به اذاه قبل ان يدخل يعني قبل ان يشرع في عمل وهو من ينبغي ان يتهياً له فما يعني فما ظنك بالصلاة ينبغي ان يهياً لها المصلي ظرفها - [00:15:45](#)

الناس تصلي امام التلفزيون والضجيج والأصوات والصياح والمراتصلي والناس تبكي والأطفال اما تيشع الناس متى يتذوق الناس الصلاة؟ متى يذوقونها الناس تؤدي لكن من من يصلي من يتقرب السنا نعرف الصلاة بانها قربة فعلية؟ وهل يحصل بها القرب -

[00:16:06](#)

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال كانت تفتنني واي فتنة اعظم؟ من ان تحرم القرب الذي من اجله شرعت الصلاة؟ اليس النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون - [00:16:34](#)

العبد من ربه ساجد كلها قرب كلها معارج ومع ذلك يدخل الانسان ويخرج كما او شر مما دخل وقد كنا انشدناكم مرة صلاة يعني بمثلها يكون الفتى مستوجبا للعقوبة لا هي القربى - [00:16:44](#)

او الله العافية قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خميصة لها علم ثم اعطاها ابا جهل واخذ من ابي جهم ام بجانية له - [00:17:06](#)

فقال يا رسول الله ولم فقال اني نظرت الى عالمها في الصلاة قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة توفي سنة قيل خمس واربعين. مم. وقيل ثلاث واربعون. نعم. هم - [00:17:25](#)

وحدثني مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير توفي سنة سنة اربع وتسعين ازيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اسناد مرسل هذا اسناد مرسل فان عروة ابن الزبير تابعي - [00:17:45](#)

ولكن اه هذا لا يضر هذا الارسال لان الشيخين روايا هذا الحديث من غير طريق مالك عن الزهري عن عروة ابن الزبير عن عائشة مرفوعا نعم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خميصة لها علم - [00:18:04](#)

ثم اعطاها ابا جهل واخذ من ابي جهم ام بجانية له. الانبجانية آآ هذا كساء غليظ من صوف وضبط على اوجه بفتح الهمزة وكسرها وبفتح الباء وكسرها وبتشديد وتخفيفها فتلك - [00:18:24](#)

سنة اوجه الاصمعي وابن قتيبة وهما من ائمة اللغة كانا ينكران هذه الكلمة هذا الحرف يقول ان لا يقال ام بجانية وانما يقال ولا انبجانية ولا وانما يقال منبجانية بالميم لا بالهمز - [00:18:50](#)

نسبة الى منبج اي منبج آآ في سوريا فك الله عنها ما فيها من ما فيها من الفتن نسأل الله ان يرفع عن المسلمين هناك ما هم فيه من الضيم والفتن - [00:19:11](#)

منبج هذه الان بضواحي حلب الان فالنسبة الى منبج منبجان قال الاصمعي ابن قتيبة انما يقال الكسائي لهذا الكساء منبجاني ولا يقال فيه انبجاني ولا انبجاني لا يقال بالهمز انما يقال بالميم - [00:19:25](#)

لكن آآ هذا الذي آآ ذهب اليه لم يوافقهم عليه كثير من الناس ومن اولئك القاضي عياض رحمه الله فقد قال ان الائمة ان رواة الحديث اتفقوا على نقل هذه الكلمة بالهمز - [00:19:42](#)

هذه كلمة اتفق على نقلها بهذه الصفة بهذه الصورة ان بجانب وهذا يرد ما انكره هؤلاء الائمة لان هذا لا يقال ام بجانب وانما يقال ان بجانب. وقد انشد المبرد وهو من ائمة اللغة شاهدا - [00:20:05](#)

لهذا الحرف كقوله وذلك قول قول شاعر الانبجاني مسقولا عوارضها سوداء في لين خد الغادة الرود ويتكلم عن لحية رجل هذا البيت ومن جملة ابيات واحد من الشعراء يقال فيه خلف بن اسحاق واسحاق بن خلف نسيت انا الان - [00:20:20](#)

هذا رأى مرة رجلا قصيرا جدا وله لحية طويلة جدا فانشد ابيات نقول فيها ما سرني انني في طول داوود هداك هداك القصير اسمه داوود ما سرني انني في طول داوود وانني علم في البأس والجود - [00:20:48](#)

ولو اكون على من مشهورا في البأس الشجاعة والجود ونكون في طول داوود اقول له بلى ما سرني انني في طول داوود وانني علم في البأس والجود ماشيت داوود فاستضحكت من عجب - [00:21:18](#)

كأنني والد يمشي بمولودي ما طول داوود الا طول لحيته يظل داوود فيها غير موجودين واش فهمتو يقول آآ كالانبجاني مصقولا عوارضها كالثوب مسقولا عوارضها سوداء في لين خد الغادة الرود - [00:21:35](#)

سوداء هاديك اللحية لينة ليونتها بليون خد المرأة الناعمة تكنه خصلة منها اذا نفحت ريح الرياح وريح الشتاء وجف الماء في العود. الخصلة من تلك اللحية اذا اذا صب عليها المطر - [00:22:07](#)

ثم جفت بعد ذلك هاديك الخصلة فقط تكن دستوره هو كاملا هم يقولون الشعر اعذبه اكذبه ولذلك قال ربنا والشعراء يتبعهم الغاؤون

الى ان قال ان هبت الريح الفتة الى عدن ان كان ما لف منها غير معقود. ردها بحال الشراع - [00:22:29](#)

مم نعم فقال يا رسول الله ولم فقال اني نظرت الى علمها في الصلاة نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني مالك عن عبد الله ابن ابي بكر - [00:22:52](#)

ان ابا طلحة الانصاري كان يصلي في حائطه فطار دبسي فطفق يتردد يلتمس مخرج فاعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة. ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى - [00:23:09](#)

فقال لقد اصابني في ما لي هذا فتنة. فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي اصابه في حائطه من الفتنة وقال يا رسول الله هو صدقة لله فضعه حيث شئت - [00:23:25](#)

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر شكون هذا هو عبد الله بن ابي بكر ابن محمد ابن عمر ابن حزم - [00:23:41](#)

قد تقدمت لنا ترجمته مات سنة اربع وثلثين ومئة وقيل سنة خمسين وثلثين ومئة هم. ان ابا طلحة الانصاري ابو طلحة الانصاري واسمه زيد بن سهل بن الاسود بن حرام - [00:23:58](#)

النجاري الانصاري صحابي مشهور بكنيته البديري شهد بدرًا وما بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة هو زوج ام سليم بنت ملحان ام انس ابن مالك - [00:24:19](#)

لما مات زوجها جاء ابو طلحة خاطبًا لها فقالت له والله ما مثلك يا ابا طلحة يرد ولكنك رجل كافر وانا امرأة مسلمة ولا يحل لي ان اتزوجك فان اسلمت فذلك مهري. لا اسألك غيره - [00:24:44](#)

فاسلم فكان ذلك مهرها. قال ثابت بناني راوي هذه القصة فما سمعت بامرأة قط اكرم مهرا من الاسلام وكان آا ابو سليم فكان ابو آا طلحة رضي الله عنه جهوري الصوت - [00:25:09](#)

رفيعه وقال اخرج الامام احمد عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوت ابي طلحة في الجيش خير من فنة وفي رواية صوت ابي طلحة في الجيش خير من الف رجل - [00:25:29](#)

كان احد الشجعان المعدودين وكان احد الرواة الرامة المشهورين روى الشيخان عن انس رضي الله عنه ان انه قال لما كان يوم احد انهزم ناس من الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة مجوب بحجفة - [00:25:46](#)

على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يترس عليه بالترس وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد النزع كسر في ذلك اليوم قوسين او ثلاثة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر به احد معه جعبة فيها نبل يقول له انثرها لابي طلحة - [00:26:08](#)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما اشرف على الناس ليرى فيقول ابو طلحة يا رسول الله لا تشرف لا يصيبك سهم من سهام القوم نحريد ولا نحرك نفسي دون نفسك وفي رواية عند البزار انه رضي الله عنه كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله نفسي لنفسك الفداء نحري لنحرك الوقاء - [00:26:34](#)

كان رضي الله عنه من الكرماء الاجواد الاسخياء. وهذا الذي يذكر في الموطأ انه تصدق بحائط قد وقع مثله هو يعني ما رواه الشيخان عن انس رضي الله عنه قال كان ابو طلحة - [00:26:58](#)

اكثر الانصار مالا بالمدينة من نخل وكان احب ما له اليه برحاء وكانت مستقبله المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها يشرب من ماء فيها طيب فلما انزلت هذه الآية - [00:27:21](#)

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جاء ابو طلحة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى انزل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - [00:27:40](#)

وان احب ما لي الي برحاء وانها صدقة لله ارجو ذخرها واجرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت حيث اراك الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بخ - [00:27:59](#)

ذلك مال الرباح ذلك مال رباح فقد سمعت ما قلت واني ارى ان تضعها في الاقربين. فوضعها فكذلك رضي الله عنه وقد حدثكم آا

مرة عن قصة زوجته لما مات ابنه - [00:28:19](#)

فكفنته ودفنته الى اخر القصة المشهورة التي اثمرت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فاثمرت تلك الدعوة ذرية كان منها شيوخ الامام مالك ائمة في المدينة في العلم والحديث والقرآن - [00:28:39](#)

منهم اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة واسماعيل بن عبد الله بن ابي طلحة وعبد الله بن عبد الله بن ابي طلحة الى اخره مات رضي الله عنه في طريقه الى الغزو - [00:28:55](#)

كبيرة فقراً مرة في القرآن انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله فقال لابنائه اني اري ربي يستنفرني شابا وشيخا فقالوا له لقد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر - [00:29:08](#)

والآن انت معذور نحن نغزو عنك. قال جهزوني فجهزوه ومات في السفينة الخارجة للغزو فلم يجدوا يابسة يزنونه فيها الا بعد سبعة ايام من موته وما تغير قط وكان ذلك سنة - [00:29:27](#)

وثلاثين وقيل سنة اربع وثلاثين وقيل سنة احدى وخمسين وعبد الله بن ابي بكر هنا يروي عن ابي طلحة وهو لم يدركه فان ولادة عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم سنة خمس وستين - [00:29:51](#)

واخر ما قيل في وفاة ابي طلحة احدى وخمسين كما قلت لكم وانظروا الى هذه القضية قضية انه يتصدق بحائط. تعرفوا الحائط في كلام العرب هو الفيرمة عندنا بعمل حائط سمعو البستان والفيрма - [00:30:09](#)

والحائط فيه نخل والنخل مثمر وفيه بير وفيه ماء عذب قوموه انظروا صدقة ابي طلحة. في قول ربنا لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. واعلموا ان احدا لا تسخو نفسه بمثل ما كانت تسخو به - [00:30:27](#)

انفسهم واعلموا ان هذه الامة لن تصلح الا اذا رجعت كما كانت قال مالك لا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها. هذا اولها ابو بكر يتصدق بماله كله - [00:30:46](#)

عمر يتصدق بنصف ماله ابوطلحة يتصدق بهاد الفيirma ويتصدق بهاد الفيirma واحدا يبخل بعشرة دراهم وبخمس طاشر درهم وبعشرين درهم وبمية درهم وربما اذا سخت نفسه لا لا يعدم من يقول له اش درتي - [00:31:05](#)

واش تا حق كاينة شي واحد يتصدق بمية درهم وتيضكوك عليك وهادوك اللي تيمتلو وانا لله وانا اليه راجعون نعم كان يصلي في حائطه فطار دبسي فطفق يتردد. الدبس طائر - [00:31:25](#)

شو الحمامة والفرنساوية والمسمى وبعضهم يقول الدبسي هو طائر فيه دبسة الدبسة هو عمرة وسواد مم فطار دبسي فطفق يتردد يلتمس مخرج طفق يتردد طفق في الشيء معناه اخذ فيه - [00:31:47](#)

آ وفيه لغتان طفقة ومضارعها بالفتح يطفق وطافقا ومضارعها بالكسر يطفق اللغة العليا الفصحى هي الأولى قال ربنا وقال ربنا يخسفان عليها من ورق الجنة نعم تطار دبسي فطفق يتردد - [00:32:12](#)

يلتمس مخرج. الان هذا الدبس انظروا الان لتفهموا هذا الذي شغل نظر ابي طلحة وطرحته لا يصلي في حائط له انا اقول حائط الحائط قلناه هو البستان ياك؟ هو يعني الحائض - [00:32:37](#)

سمي سمي حائطا لانه مسور بحائط لانه محاط بحائط هل المعقول ان يقال حائض او ان يقال محوط يعني الاصول ان ماشي الاصوات والا يعني المتبادل ان يقال محوط لانه مسور بها بحائض - [00:32:55](#)

ولكن هذا العرب احيانا قد تستعمل اسم الفاعل في موضع اسم مفعول انتم تقرأون قول ربنا آ في عيشة راضية اي العيشة هي الراضية؟ ام الذي يعيشها هو الراضي الذي يعيشها اذا هذه العيشة مرضي بها او مرضي عنها - [00:33:19](#)

فهذا من استعمال اسم فاعل في موضع المفعول وكذلك في قول ربنا اه حكاية عن نوح متحد مخاطبا ابنه الاحمق الذي ظن ان رأس الجبل يعصمه من الغرق ايوة لا عاصم اليوم لامر الله الا من رحم - [00:33:43](#)

على وجه من وجهي التفسير لا معصوم اليوم لا معصوم مم. فطار دبسي فطفق يتردد يلتمس مخرجا فاعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة. قلنا ان ان الدبس طائر دخل البستان يلتمس مخرجا فلا يجد - [00:34:05](#)

كذا ما معنى ان الدبسية لا يجد مخرجا يطير منه ان هذا ان النخل في غاية من الكثافة والجرائد في غاية من الالتفاف فصار ذلك كأن ذلك جدار لا يقدر الدبسي على الخلاص منه والخروج منه - [00:34:29](#)

وهذا فيه احسان يعني حسن ذلك هذا الحائض حسن ذات البستان الان حنا في مزارع الزيتون مثلا ومزارع الشجر بصفة عامة عندما تجد تجر على خط واحد يقال اذا وقفت امام ولو زرع الزارع الف شجرة - [00:34:50](#)

اذا وقفت امام الشجرة الاولى لم ترى اي شجرة من الشجر الذي خلفها لماذا؟ لان كلها غرست على خط واحد يكون شيئا يعني شيئا جميلا اما اذا الشجر المتوحش هنا الشجرة وهنا الشجرة وهنا الشجرة - [00:35:13](#)

هذا هو الحرج الحرج هو داك الشجر الملتف فهذا الذي شغل هذا هذا الحسن وهذا الاتقان لذلك الشيء المغروس هو الذي شغل نظر ابي طلحة رضي الله عنه وان طائرا لم يجد مخرجا يطير منه وبفلت منه - [00:35:35](#)

نعم فاعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة. فاعجبه ذلك ماشي اعجبه منظر الطائر الذي لا يجد مخرجا وانما اعجبه ثمرة ذلك ونتيجته وهو حسن حائطه مم ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى - [00:35:55](#)

فقال لقد اصابتني في ما لي هذا فتنة. الفتنة اي كلمة ترد على معان كثيرة في لغة العرب منها في القرآن آآ قد ترد الفتنة في القرآن بمعنى العذاب نسأل الله العافية كما في قول ربنا قتل خراسون - [00:36:17](#)

الذين هم في غمرة ساهون يسألون اي ان يوم الدين يومهم على النار يفتنون اي يعذبون وتطلق الفتنة يراد بها شرك كما في قول ربنا آآ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه - [00:36:37](#)

قل قتال فيه كبير وصدوا عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل الشرك اكبر وتطلق الفتنة ويراد بها القتل كما في قول ربنا - [00:36:55](#)

فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم وتطلق الفتنة ويراد بها الابتلاء والاختبار ومنه قول ربنا احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - [00:37:16](#)

الله العافية وتطلق الفتنة ويراد بها العذر كما في قول ربنا ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول الذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا - [00:37:35](#)

والله ربنا ما كنا مشركين اي عذرهم وتلد فتنة لغير ذلك للامالة عن الحق كما في قول ربنا وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك اي يميلونك عنه واولى المعاني هنا - [00:37:54](#)

معنيان اما ان يقال قد اصابتني في مال هذا الفتنة اختبار اختبرت في ما لي هذا فشغلني عن الصلاة او املني عن الحطب اعجبني ما رأيت في ما لي هذا حتى املني عما كان لا ينبغي ان اميل عنه من الاقبال في الصلاة. نعم - [00:38:13](#)

فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي اصابه في حائطه من الفتنة وقال يا رسول الله هو صدقة لله فضعه حيث شئت الله اكبر ماذا وقع لابي طلحة - [00:38:36](#)

انتهى والسهو اذا لم يدري كم صلى الواجب فيه سجود السهو وابو طلحة رضي الله عنه يسمي سهوا يستوجب سجود سهو يسميه فتنة كفارتها التصديق بحائض هذا يدلکم على ان اولئك القوم لا يدرك شؤوهم ولا يلحق مداهم ويجري ويجري - [00:38:55](#)

الجواد منا جريه فلا يبلغ مشيته مشيتهم البطيئة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لو انفق احدكم مثل احد ذهب فبلغ مد احدهم ولا ينفق حنا هوما ينفقو مثل احد ذهبنا ونحن - [00:39:27](#)

نفیق هداك المدة النصيب منفقوهش هذه تدلکم على هؤلاء القوم على هؤلاء الناس على هذا الاصطفاء الذي الذي اصطفاهم الله تعالى بصحبة ذلك النبي الكريم انتهوا في صلاة يترتب عليه سجود - [00:39:45](#)

هو لا يفعل ذلك انما يعده فتنة ويريد لها كفارة ويجعل كفارتها التصديق بحائض رضي الله عنهم وارضاهم والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:40:02](#)